

التقديم

النجاح طبقاً لشروطنا سوف يبدو أن يكون ما نسعى إليه جميعاً، جوهر السؤال الوحيد ماذا يعنى النجاح فعلياً بالنسبة لك. بمجرد أن تعرف ما تريد حينئذ تكون بالفعل على الطريق تماماً إلى تحقيق ذلك النجاح. تستطيع حينئذ أن تبدأ في إعداد الخطوات الصغيرة أو الكبيرة التي تحتاج إليها للوصول إلى حيث تريد.

بصرف النظر عن مستوى جودتك، يمكن أن تكون دائماً أفضل. سوف يوضح لك هذا الكتاب طرق تدبير ما يعنيه النجاح بالنسبة لك، وبعد ذلك، سوف يساعدك على تحديد خطوات واضحة والتي تحتاج إلى اتخاذها للوصول إلى حيث تريد. إذا كنت تقيس النجاح في ضوء التنمية الشخصية، الترقية، الانجاز الملموس، الاعتراف، علاوات المرتب، أو فوائد أخرى، تتمثل الطريقة للفوز بكل هذا في خلق وإضافة القيمة في الوظيفة التي تؤديها.

كيف تتحرك من كونك جيداً في العمل إلى كونك عظيماً؟ كيف تحب أن تصبح الشئ الأعظم الذي لم يحدث لرئيسك أو لشركتك؟ بمجرد أن تصبح هذا الأصل الذي لا يقدر بثمن، فإن كل المكافآت التي تنتظر إليها باعتبارها مهمة سوف تتوالى إليك تبعاً.

النصيحة العملية التي تؤتي ثمارها تتمثل في الفكرة الأساسية لهذا الكتاب. كن مستعداً للارشادات والأساليب التي قبل كل شئ سوف تساعدك على تحديد ما هو النجاح بالنسبة لك، وبعد ذلك نوع الأمثلة الفعالة التي سوف تساعدك عندما تتحرك على طول الممر من جيد إلى عظيم.

سوف يلقي هذا الكتاب الضوء على المواقف، المعضلات، التحديات، والمشكلات العامة في العمل والحياة ويقترح برمجة لغوية عصبية (NLP) تستند إلى الحلول التي سوف تعطيك بالضبط ما تحتاج إليه لتحويل نفسك. سوف نكتشف المزيد حول (NLP) في الفصل الأول. ولكن هذا ليس كتيب كدليل إلى (NLP)، إن اتجاهه بالكامل نحو نجاحك، وطرق تحسين الأداء في العمل، لكي تستعيد حيويتك، لكي تسيطر وتعطي أداءً لافتاً في كل شئ تفعله. كل ما تحتاج إلى معرفته عن أساليب (NLP) أنها سوف تؤتي ثمارها حيث تعمل بنجاح.

تتمثل نقطة البداية هنا من أن الأشخاص الناجحين الذين يعتبرون قادة في حقولهم يميلون إلى أن يكونوا مسئولين بنسبة ١٠٠ في المائة عن حياتهم الذاتية. ماذا يحدث لهم وماذا يحققون، وأين هم في الحياة، تحكمه قاعدة أساسية بأن كل شيء في أيديهم هم وليس في أيدي شخص ما آخر. هؤلاء الناس لا يشعرون بالنقص حول تربيتهم، تعليمهم أو المعاني من الحياة التي يتعاملون معها (يعتبرون أنفسهم دائماً فائزين). إنهم يأخذون ما عليهم أن يأخذوه ومن خلال اتجاههم وسلوكهم الذاتي ينشئون ما يريدونه.

كما هو الحال مع الروسية Alina Ibragimova -٢٣ عاماً- واحدة من أفضل عازفات الكمان على مستوى العالم. حيث كان ينتابها القلق الشديد نتيجة أعصابها المحطمة مع كل حفلة موسيقية ومع كل أداء، قررت في أحد الأيام وهي في عمر ١٢ عاماً بأنها سوف لا تتوتر مرة أخرى. وقد فعلت. كيف سوف يمكن أن تحب بعض الأساليب السريعة، البسيطة والفعالة لإزالة الحواجز الممكنة إلى نجاحك؟ هل تريد أن تعرف بعض الطرق لاكتساب ذلك المستوى من السيطرة على ما يحدث لك، وعلى انفعالاتك؟ كيف تستطيع التأكد من أن استجابتك لأحداث الحياة هي تلك التي تريدها بدلاً من تلك التي تجد نفسك معها؟

تحقيق ما تريده شيء ما يحتاج إلى أن تعمل من أجله. مجرد أن تفعل شيئاً ما صحيحاً ليس كافياً للوصول إلى المستوى التالي. إذا أردت أن تكون ناجحاً في عملك، عليك أن يكون أداؤك الوظيفي جيداً، وأن تهتم على أنك تؤدي وظيفة جيداً، تشكل علاقات متألّفة مع الزملاء، العملاء، والموردين، وتحتاج إلى أن تكون متأكداً بأنك ترى في الضوء الصحيح بالنسبة لنوع الترقية أو المكافأة التي تتطلع إليها.

العلاقات الشخصية مهمة في العمل، كما هي مهمة في حياتنا الشخصية، وإذا أردت أن تلاحق حلم حياتك، حينئذ تحتاج إلى أن تكون واعياً بغير المرئي وغير المسموع.

إدراك من أنت وكيف تعمل يمثل نقطة بداية جوهرية، وبعد ذلك تتحرك إلى الأمام لفهم الآخرين. كيف تحصل على ما تريده استناداً إلى اتصالك مع الآخرين؟ كيف تقول ما تعنيه، وتؤكد من أنك تفهم ما يقوله الآخرون لك؟ كيف تكتسب تلك المرونة والتركيز الحاد، والذي سوف يعني التوقف عن محاربة الخيالات، وأن تضع، بدلاً من ذلك في وضوح تام الموضوعات الحقيقية التي تحتاج إلى تناولها.

سوف تزودك قراءة هذا الكتاب بالأدوات والأساليب الفعالة التي سوف تساعدك على تحسين علاقاتك في العمل، إحداث تأثير إيجابي على مسارك المهني، وأن تمتلك القدرة على السيطرة على حياتك، اتصالاتك، مسارك المهني ونجاحك. ماذا يعني انك تريد أن تحسن حياتك المهنية؟ هل تريد أن تكسب أكثر، تحصل على الترقية التالية، تكسب مكاناً في برنامج تنمية ذي قيمة عالية، أو فقط تريد إحساساً بالرضا الذي أنت في حاجة إليه؟ كل هذا تحت يدك وسيطرتك، إنها فقط مسألة أن تعرف كيف تحققه.

ليس هناك وقت أفضل لأن تتخلى عن السلبية. الأفكار البائسة، الاتجاه الكئيب، الأخبار السيئة، النواح أو العويل المتبادل تمثل الإدمان، الإنهيار، وقابلة للعدوى إلى حد كبير. دعنا نتخذ نقطة البداية، نقطة إيجابية، وذلك بمجرد أن تغير وضعك الذهني إلى أحد الأوضاع الذي يتطلع باستمرار إلى النقاط الجيدة بدلاً من السيئة، فإنك سوف تكتشف فجأة أنه أكثر حيوية ونهوضاً إلى أعلى بدلاً من الشكوى التي لا يمكنها أن تحقق شيئاً أبداً.

في ذلك الوقت الذي لم تكن لديك فيه القدرة على السيطرة على حياتك العملية، اتخذت مساراً لولبياً خارج السيطرة بسبب أحداث خارجية، ولم يكن عالم العمل أبداً أكثر تحدياً وتغييراً. تقليدياً، اعتادت المسارات المهنية أن تتبع ممرات مستقرة وبصورة مطردة، وطرقاً قابلة للتوقع نسبياً. إذا بذلت أقصى ما تستطيع من مجهود وظللت مخلصاً لصاحب عملك، حينئذٍ الاستقرار الوظيفي وعلاوات الأجر سوف تتوالى. بالطبع، بعض دوائر الأعمال ليس من بين سياساتها التدرج الوظيفي، وتفقد الناس وظائفها دون سبب من ذواتهم، ولكن يبدو أنه بصفة عامة يطبق عليهم القانون الطبيعي للسبب والتأثير. قواعد الإلتزام المستخدمة تقول بأنه في حالة العمل الجاد والجهود المخلصة تنشأ علاقة عمل طويلة الأجل، تتوج في صورة مكافأة المعاش. قد تغيرت هذه القواعد، لذلك يجب أن يتغير سلوكك لمسايرتها.

قد شهد القرن الحادي والعشرين تحولاً في الاتجاهات لكل من أصحاب الأعمال والعاملين. منذ عقد التسعينات (١٩٩٠)، قد أصبح ينظر إلى المسار المهني الانتقائي بصورة متزايدة على أنه خاضع للقبول وأن له مزايا. دوائر الأعمال في حالة تغيير وتكيف بسرعة أكبر من أي وقت على كل المستويات؛ في هياكلها التنظيمية، وفي طريقة التشغيل التي تستخدمها لتحقيق نتائج مربحة. الشخص الذي أمضى كل حياته المهنية لدى شركة واحدة، قد ينظر إليه على أنه يفقر إلى اتساع المهارات والخبرات مع تغيرات الشركات.

وبنفس التفكير، يستطيع الأفراد اليوم اختيار أين يريدون أن يعملوا، واختيار ترك العمل إذا لم يعجبهم. الأشخاص الذين يسعون إلى الإنجاز

يتحدثون عن التوازن بين جودة الحياة وجودة حياة العمل وسوف يتخذون قرارات صعبة لترك الشركة إذا لم تكن مرضية على أي مستوى. ومع ذلك، يمكن أن يبدو هذا الاختيار مقيداً في الأوقات الإقتصادية الصعبة، مع تضيق سوق الائتمان، وإيقاع تخفيض حجم العمل أو ضبطه بصورة مفاجئة وقاسية. بالتأكيد، يجب أن يعني هذا أن إختيارك محدود بظروف خارجية، وأن قدرتك على التحكم فيما يحدث تتناقص؟ سوف يوضح لك هذا الكتاب أن هذه ليست القضية، وأنه عندما تأخذ على عاتقك مسؤولية ما يحدث لك، يمكن أن يحدث العكس. سوف تكون لك السيطرة على حياتك ومشارك المهني. لكي يتحقق هذا، فإنك تحتاج إلى مهارات تحمل مسؤولية مصيرك، والأدوات والاستراتيجيات لإستخدامها في مكان العمل لتحقيق النجاح.

التغيير، الإختيار والسيطرة تقع في البداية، يمكنك أن تتعلم الأدوات التي تحتاج إليها لكي تنتقل من كونك جيداً إلى أن تكون عظيماً في مكان العمل. إنها جميعاً بين يديك، وسوف تتحقق من خلال جهودك فقط – مع مساعدة الفصول التالية.